انه بخط ابيه دون غيره لوجه الله تعالي طلبا لمرضاته والعمل بما
وافق كتاب الله عز وجل فيهما ونشرها بين طالبيها ومحبيها والتاليف
في احيا ذكره بعده ثم لا تتم له هذه الاشيا الا باربع هي من كسب العبد
اعني معرفة الكتابة واللغة والتصريف والنحو مع اربع من اعطا الله تعالي
اعني القدرة والصحة والحرص والحفظ فاذا تمت له هذه الاشيا كلها
هان عليه اربع الاهل والولد والمال والوطن وابتلي باربع بشماتة
الاعدا وملامة الاصدقا وطعن الجهلا وحسد العلما فاذا صبر علي
هذه المحن اكرمه الله عز وجل في الدنيا باربع بعز القناعة وبهيبة
النفس وبلذة العلم وحياة الابد واثابه في الاخرة باربع بالشفاعة
لمن اراد من اخوانه وبظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويسقي من اراد
من حوض نبيه سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم وبجاورة النبيين
صلي الله عليهم اجمعين في اعلي عليين في الجنة فقد اعلمتك يا بني
مجملا بجميع ما سمعت من مشايخي متفرقا في هذا الباب فاقبل
الان علي ما قصدتني له او دع فعالني قوله فسكت متفكرا واطرقت
ستاد با فلما راي ذلك مني قال وان لم تطق حمل هذه المشاق كلها
فعليك بالفقه يمكنك تعلمك وانت في بيتك قار ساكن لا تحتاج الي
بعد الاسفار ووطي الديار وركوب البحار وهو مع هذا ثمرة الحديث
وليس ثواب الفقيه دون ثواب المحدث في الاخرة ولا عزه باقل من
عز المحدث فلما سمعت ذلك نقص عزمي في طلب الحديث واقبلت
علي دراسة الفقه وتعلمه الي ان صرت فيه متقدما ووقفت منه
علي معرفة ما امكنني من علمه بتوفيق الله سبحانه وتعالي ومنته فلذلك
لم يكن عندي ما امليه علي هذا الصبي يا ابا ابراهيم فقال له ابو ابراهيم
ان هذا الحديث الواحد الذي لا يوجد عند غيرك خير للصبي من الف

حديث

حديث تجده عند غيرك انتهي وقد قال الخطيب البغدادي الحافظ
ان علم الحديث لا يليق الا بمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون اليه
وقال امامنا الشافعي رضي الله عنه ورحمه اتريد ان تجمع بين الفقه
والحديث هيهات والله ولي التوفيق وبه الهداية الي اقوم طريق ولقد
احببت ان اذيل هذا الشرح بمنظومة رجزيه في بعض اسانيد
بعض مروياتي الحديثيه وذكر بعض مشايخي في العلوم النقليه والعقليه
فقلت

يقول عبد عاجز للقادر ابن جلال الدين ذي الماثر
نجل المحلي الشافعي الانصاري سبط لصديق النبي المختار
وسبط سبطه الامام الحسن ابن علي المرتضي ذي الوطن
حمدا لمن نزل احسن الحديث بمرسل الفضل القديم والحديث
واوصل الخير لطلاب الحديث ما رفعوا به مع السير الحثيث
وقد هداهم لاكتساب الفضل ليتبع الفرع طريق الاصل
ثم شهادة بتوحيد له ذاتا ووصفا قد سما فعله
وللخطيب الاكمل المفضل بانه مختار في الازل
نجيه نبيه رسوله حبيبه خليله مقبوله
عزيزه المشهور بالمراحم فرد الكمال جامع المكارم
ومصطفاه من جميع الانبيا والمرسلين بل وكل الاصفيا
وانه خاتمهم امامهم اجودهم خاتمهم مقدامهم
وحسبك القران حيث اظهرا فضلا له عليهم بلا مرا
عظم ربي خلقه بنصه وذا جماع الوصف نفس نفسه
صلي عليه ربنا وسلما مع جملة الانبيا كلا عمما
ما حفظت سلسلة الاسناد واتصل الاحفاد بالاجداد

Copyright © King Saud University